قصائد

عبير خليفة ❖

حتّى الثمالة

هذا العشق المنثور
بين الغيم،
في الوديان،
لي ولكَ،
فلا تبدّدِ الصوت!
ثمة نغماتٌ تطوف،
فلاحِقْها!
ثمة نورٌ يلوحُ ويمضي
فلاحِقْه!
ثمة عطرٌ لا يزول.

أحبّكَ أكثر
ومهما تَذُبْ
بين يديكَ روحي
يبقَ القلبُ لي.
مهما تَرْتَمِ في حضنك
أحلامي
يبقَ الغدُ لي
نسمة وقبلة
وأفقدُ في الغيم سواري
وظلّي.
وفي مطرة الخريف الأولى
أتساقط ندًى،
فأرويكَ
وأعطش،
وأرتوي من عطشي
وأثمل.

حبكَ لها

أحبُّ حبكَ لها،
شغفَكَ التائه بعطرها،
ضحكتها التي تُغْويني بوصفها
فأضحك.

نبتسم كثيرًا
لتتذكّرنا الشمسُ
بعدَ أنْ تغيب،
ولنحتفي بقمرٍ مكتملٍ
أجمل منه أنت
ومن الحياة.

ينتهي الليل
وأنا أخبركَ
عن حبّي له
...وأحبّكَ أكثر.

السّماء الآن

السماء الآن هي نفسُها السماء
حين كنتُ أحبّك.
كأنّ غيمةً لم يُحرّكْها نسيم،
كأنّ عاصفةً لم تمرّ،
كأنّ شعورًا لم يتطاير.

الغيوم التي كانت تُفرجُ عن قمرنا،
تَذهَبُ الآن بنسائمنا.
الفراشة التي احترقتْ بأنفاسِك
حينَ كنتُ أحبّك
تُولّي هاربةً.

قُضيَ ما قُضي
دنا خوفٌ واندثرَ آخر.

أُشْعِلَ السّراجُ
انْطفأ النّهار.

ينابيعُ جفّتْ
ما ماتَ يولد.
السّماء الآن هي نفسُها السّماءُ
حين آلَ الطوفانُ إلى هدوء،
وأنتَ إلى بعيد.

بيروت

❖ شاعرة شابّة من لبنان.